Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسى يكذب حين يتحدث عن المبادئ ..

العاشق لايكذب ولايتحدث عن المبادئ ، فالذى يعمله هو المبدأ ، والذى يعانيه هو العقيدة ، والمحبوبة هى الكائن المقدس ..

وإذا كان السياسى عاشقا ، فهو سياسى فقط .. مهما قال ..

وأمير الساسة وأكثرهم سفالة هو مترنيخ .. كان عاشقا لعشرات من الأميرات والغانيات .. ولكن جميعا يعملن جواسيس له .. يعملن أجهزة للتصنت ، شباكا ومصائد لخصومة السياسيين .. فقد استغل أشكالا كثيرة من الضعف .. ضعف المرأة وضعف الرجل أمام المرأة .. وضعف الاثنين أمام المال .. وخوف الجميع من الغدر ..

* * *

وليس فى الأداب العالمية مثل هذا العدد من « الثنائيات » التى جاءت فى كتاب « الأغانى » لأبى الفرج الأصفهانى من الجوارى والعشيقات والمغنيات والملهيات والقاتلات ومصاصات دماء الأمراء من أجل الشعراء ، وقاتلات الشعراء من أجل الأمراء .. ولكن القاتل والقتيل فيهما صفة مشتركة : حب الجمال .. جمال الجسم والصوت والفن ..

كلهم عاشوا وماتوا من أجل العشق ..

لاشغلتهم السياسة ولا الحكم ولا السلطة : فالسلطان هو الشعر .. والملك هو الحب .. والمملكة كلها : تسودها المرأة وتلعب بها . والرعايا سعداء أن يكونوا ألعوبة : الخمر والموسيقى والجنس .. والجمال دائما !

بل فى كتاب « الأغانى » تجد الزوج المحافظ الغيور يدخل بيته والسيف فى يده فيجد زوجته على راحتها مع رجل غريب .. ويرفع السيف فى وجه الغريب .. حتى إذا قالت له زوجته : أنه الشاعر فلان ..

هنا يهبط السيف ويجلس الزوج يستمع مع زوجته إلى الشاعر ..